عليه الاصلح لما نفي التفضل محال ولم يكن له تعالى
خيرة في الانعام وهو باطل لقوله تعالى وربك
يخلق ما يشاء ويختار **و** يختص برحمته من يشاء ٥
ما اي ليس **عليه** تعالى لخلقه شيء **ولا وجب** من فعل او
ترك لان افعاله تعالى جارية بالنظر الى ذاتها
واقعة على وجه الاحسان والفضل او على وجه
المؤاخذة والعدل لا يجب منها شيء عقلا ولا يستقبح
ولانه تعالى فاعل لا بالايجاب فلو وجب عليه فعل
او ترك لما كان مختارا فيه لان المختار هو الذي يأتي
منه الفعل والترك ويتفرع على هذا ما ذكر بقوله
لم يجوزوا اي المعتزلة تبعا لاصلهم **ايلامه**
تعالى **الاطفال** جمع طفل وهو من لم يبلغ الحلم **وشبهه**
كالدواب والمجنون فانهم لا نفع لهم في انزال الالم
بهم **تحاذر المحالا** اي احذر عقاب الله تعالى
النازل بهم على ضلالهم ثم رد على المعتزلة ايضا
في قولهم انه تعالى يمتنع عليه ارادة الشرور ٥
والقبائح زعموا انه تعالى اراد من الكافر الايمان
ولم يقع منه لا الكفر وان وقع وكذا اراد من
الفاسق الطاعة لا الفسق حتى ان اكثر ما يقع من
العباد خلاف مراده تعالى بنوا على ذلك اصلهم
الفاسد من الحسن والقبح العقليين بقوله **وجائز**
عقلا عندنا **عليه** تعالى **خلق** اي ارادة ايجاد
الشر باجرائه على ايدي العباد وهو ما يعبرون
عنه بالقبح وهو ما يكون متعلق الذم في العاجل
والعقاب في الاجل **و**ارادة خلق **الخير** كذلك

وهو

وهو ما يعبرون عنه بالحسن وهو ما يكون متعلق
المدح في العاجل والثواب في الاجل والاحسن تفسيره
بما لا يكون متعلقا للذم والعقاب ليشمل المباح ٥
وهذا واقع عندنا برضاه تعالى ومحبته اي ترك
الاعتراض على فاعله والاول بخلافه لما على فاعله
من الاعتراض قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر
ان الله لا يأمر بالفحشاء وكلاهما واقع عندنا بارادته
تعالى متعلقة بكل ممكن كائن غير متعلقة بما ليس
بكائن لقوله عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن ويلزم على ما ذهب اليه المعتزلة ان اكثر ما
يقع في ملكه تعالى غير مراد له ومثل الشر والخير على
طريق اللف والنشر المشوش فمثل الخير بقوله **كالاسلام** ام
اي كارادته تعالى خلق الاسلام فيمن اراد من
عباده ومثل الشر بقوله **وجهل الكفر** اي
كارادته تعالى خلق ما ذكر فيمن اراد من عباده
وتقدم تعريف الجهل وانقسامه الى بسيط ومركب
والكفر ضد الايمان وهو انكار ما علم مجيء النبي صلى
الله عليه وسلم به من الدين بالضرورة او ما يستلزمه
كالقاء المصحف في القاذورات **ووجب** علينا شرعا
معاشر المكلفين **ايماننا** اي تصديقنا **بالقدر**
اي بتقدير الله سبحانه وتعالى الامور واحاطته
بها علما وهو عند الاشاعرة ايجاد الله تعالى الاشياء
على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها
طبق ما سبق به العلم وعند الماتريدية تحديده
تعالى ازلا كل مخلوق بحده الذي يوجد به من حسن

مسئلة القدر والفرق بين الماتريدية والاشاعرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)